منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون **ج٥٣/٩**
البند ١٢-٦ من جدول الأعمال المؤقت **١٢ أيار/ مايو ٢٠٠٠**
A53/9

تعزيز النظم الصحية في البلدان النامية

تقرير من الأمانة

١- يطلب القرار ج ص ع٥٢-٢٣ الى المديرة العامة:

أن تستمر في تقديم الدعم للدول الأعضاء في الجهود التي تبذلها لتلبية الاحتياجات الصحية لشـــعوبها، لاسيما أكثرهم تعرضا للخطر؛

أن تتعاون مع الدول الأعضاء على تحقيق سبل الوصول الى الأدوية الأساسية المأمونـــة والميســـورة التكلفة وكذلك سائر التكنولوجيات الصحية الملائمة؛

أن تعزز قدرة القطاع الصحي على المشاركة الفعلية في الجهود المتعددة القطاعـــات والراميـــة الـــى التصدي للأسباب الجوهرية للمرض مثل الفقر وقلة فرص الوصول لمياه الشرب النقية؛

أن تستمر في دعم العمل الذي يجري تنفيذه لتوطيد دعائم وتطوير شبكة للمؤسسات العاملة في مجـــال اصلاح قطاع الصحة...؛

أن تضاعف عدد الفرص المتاحة للتفاعل بين أعضاء حركة عدم الانحياز وسائر البلدان النامية بـهدف تسهيل عمل المنظمة وتحسينه... .

٢- وتدرك المنظمة أهمية حسن عمل النظم الصحية باعتباره عنصرا حاسما في تحسين صحة الســـكان. وعليه فقد حددت تطوير النظم الصحية - التي تسفر عن تحسين الحصائل الصحية بصورة منصفـــة، وتلبـــي الاحتياجات المشروعة للشعوب، والمتسمة بالانصاف من الناحية الماليـــة - بوصفـــه واحـــدا مـــن توجهاتـــها الاستراتيجية. وعلى ذلك فقد كرست الكثير من الجهد والاستثمارات لتصميم وسائل تشخيص النظـــم الصحيـــة وتحسين أدائها.

٣- ويركز *التقرير الخاص بالصحة في العالم، ٢٠٠٠* على النظم الصحية وتحسين أدائها لا غير. ويعرف النظم الصحية على أنها تضم جميع المنظمات والمؤسسات والموارد المكرسة للعمل الصحي. ويعرف العمـــل الصحي بأنه أي جهد يبذل، سواء في مجال الرعاية الصحية الشخصية أو خدمات الصحة العموميـــة أو مـــن

خلال المبادرات المشتركة بين القطاعات، ويهدف في المقام الأول الى تحسين الصحة. ويبحث التقرير القضايا التي ينطوي عليها تقييم أداء النظم الصحية الوطنية في سعيها لمعالجة ثلاثة مرام اجمالية: التمتع بالصحة والعافية، والتجاوب مع توقعات السكان، والعدالة في الاسهامات المالية. ويتوقف التقدم في اتجاه بلوغ هذه المرامي على مدى نجاح النظم في الاضطلاع بأربع وظائف حيوية هي: تقديم الخدمات واستدرار الموارد والتمويل والوصاية. ويقدم التقرير قرائن عن الأسباب التي تدفع بالنظم الصحية الى التصرف بصورة معينة، ويقدم الارشادات لبلوغ المرامي الثلاثة.

٤- ويشكل تحديد اطار لتقييم أداء النظم الصحية أساسا لتحليل وفهم النظم الصحية الوطنية ورسم الخيارات في مجال السياسة العامة. ويتضمن *التقرير الخاص بالصحة في العالم، ٢٠٠٠* تفاصيل عن هذا الاطار ويحدد عددا من الأفكار في مجال السياسة العامة بشأن قضايا أساسية كالتمويل والموارد البشرية والصحية. وسوف تسفر الموائد المستديرة الوزارية عند انعقاد جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين بشأن تحديد الخيارات في مجال السياسة العامة وتوجيه العمل مع البلدان عن معلومات قيمة أخرى في هذا الصدد.

٥- وستواصل المنظمة العمل مع البلدان لقياس الوظائف، وتجميع القرائن، ورسم الاستراتيجيات الممكنة لتحسين أداء النظم الصحية، وتمشيا مع التوجه الاستراتيجي بشأن النظم الصحية الذي يربط ربطا واضحا بين النظم الصحية والحصائل الصحية، يتم جمع القرائن المتعلقة بالقيود داخل النظم الصحية وبالتنفيذ الفعال للبرامج الصحية. ويجري أيضا تكثيف عمل المنظمة فيما يتصل بتمويل الرعاية الصحية وتنمية الموارد البشرية بطريقة تساعد البلدان على تصميم الخطط الصحية وتنفيذها.

٦- ان عبء سداد الديون الواقع على كاهل بعض أشد البلدان فقرا أخذ يحتل مكانة تزداد بروزا في المناقشات الدولية. وفي المستقبل ستعكس الاتفاقات المعقودة بين البلدان التي تسعى الى تخفيف عبء الديون أو التمويل الميسر الشروط من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي استراتيجيات الحد من الفقر.

٧- وسوف تتولى المنظمة، كتدبير مؤقت، تشجيع الاستخدام المسؤول للقروض الائتمائية وبرامج تخفيف عبء الديون بغية سد الثغرات في التمويل الصحي في أقل البلدان نموا. وتتعاون المنظمة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لرسم استراتيجيات صحية في اطار الحد من الفقر. وقد اقترح بالفعل على بعض السلطات الوطنية تقديم الدعم لها، وطلبته بعض السلطات الأخرى. والقصد هنا الاستفادة من التجارب لتحسين الدعم المقدم الى جميع الدول الأعضاء بشأن الجوانب الصحية في مجال الحد من الفقر.

٨- وتزيد قلة فرص الحصول على الأدوية الأساسية المأمونة الميسورة التكلفة والتكنولوجيات الصحية الملائمة الأخرى من القيود المفروضة على قدرة النظم الصحية على تلبية احتياجات السكان. فثلث سكان العالم على الأقل لا تتاح لهم فرص الحصول على الأدوية الأساسية بانتظام؛ أما في أشد مناطق أفريقيا وآسيا فقرا فتصل نسبة هؤلاء الى ٥٠٪. ويؤدي ذلك الى وفاة الملايين من البشر من جراء أمراض كان من السهل معالجتها بأدوية ناجعة زهيدة التكلفة. وتتمثل التحديات الأخرى في آثار اصلاح القطاع الصحي، والدعوة الى تخصيص الرعاية الصحية وخفض ميزانيات القطاع العام، والأثر الطويل الأجل لاتفاقات التجارة العالمية على سبل الحصول على الأدوية.

٩- ويتوقف الحصول على الأدوية الأساسية على أربعة عوامل هامة هي: الاختيار الرشيد للأدوية الأساسية، ويسر الأسعار، والتمويل المستدام والنظم التي يمكن التعويل عليها في الصحة والامدادات. وتواصل المنظمة توفير الارشادات والدعم التقني على المستوى العالمي للدول الأعضاء في كل واحد من هذه الميادين. وقد تعاونت المنظمة، خلال الثنائية ١٩٩٨-١٩٩٩ مع أكثر من ١٠٠ بلد، معظمها من البلدان

النامية، في وضع وتنفيذ سياسات دوائية وطنية وبرامج للأدوية الأساسية، وذلك بهدف تأمين العدالة وتيسير الحصول على الأدوية الأساسية وضمان جودة الأدوية واستعمالها على نحو رشيد.

١٠- وستواصل المنظمة جهودها لتعزيز سبل الحصول على الأدوية الأساسية. وستعمد أولا، الى التشجيع على استعمال الأدوات الكثيرة المتاحة في مجال السياسة العامة والادارة. وستشجع، ثانيا، دمج مختلف الاحتياجات الدوائية للأمراض ذات الأولوية (السل، الملاريا، الايدز والعدوى بفيروسه، وأمراض الطفولة) في برامج وطنية للأدوية الأساسية. وستكتشف ثالثا، الفرص الاضافية للنهوض بنظم مستديمة لتمويل الأدوية، مع التركيز على مسؤوليات القطاع العام، وذلك عملا بالتوصيات المتضمنة في *التقرير الخاص بالصحة في العالم، ١٩٩٩*.

١١- وتشارك المنظمة بهمة في الجهود التي تبذلها السلطات الوطنية والشركاء الانمائيون في تحسين سبل حصول السكان على مياه الشرب النقية. وتتمثل الميزة النسبية للمنظمة، في هذا الصدد، في اسهامها فيما يتعلق بجوانب تتعلق بامدادات المياه واعتلال الصحة. ومن الأمثلة على ذلك أن المنظمة درست التسمم بالزرنيخ في بنغلاديش وأعدت اطار رصد للمساعدة على تقييم الأثر الوبائي والاجتماعي الاقتصادي الناجم عنه. وما أن يتم تنفيذ هذا الاطار فانه سيشكل نموذجا تتبعه البلدان الأخرى التي تواجه المشاكل ذاتها.

١٢- وتواصل المنظمة التعاون على المستويين السياسي والتقني مع جميع البلدان النامية (بما فيها أعضاء حركة عدم الانحياز) بشأن أهم القضايا مثل اصلاح القطاع الصحي والتخفيف من أثر الأمراض التي تعجل بسقوط الناس فريسة للفقر أو الأمراض المرتبطة به.

الاجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٣- جمعية الصحة مدعوة الى الاحاطة علما بهذا التقرير.

= = =